

او الخشب فآية في الدقة فديها وحديثها ولها زادت دقة عما يقتضيه مكانها كنتوش بلبك الرومانية لكن يد الصناع كانت مقيدة في الجانب بالبركار والمنسطرة فلا يجازيها لتليل الطيعة وهناك قسم ثالث وهو القسم البرنطي او الرومي الذي بناه عال التسطنطية للوليد ثم جدد كلاً احترق او تهدم وهو لا يقاس بالاول ولا بالثاني من حيث الاتقان الفني على ما ترى

ولو استفظ المشائقة بحرم جامهم ولم بدخولها في مبانيهم لكان عدمه الآن مشهد من اعظم مشاهد الدنيا والجامع في حالته الحاضرة حري بان يجمع لمشاهدته كل ناطق بالضاد

معجم الحيوان

﴿ الزُرْزُور • الزُرْزُور • السَّوَادِيَّة • السُّوَادِيَّة • السُّوَادِيَّة ﴾

Starus. E. Sturling. F. Étourneau.

طائر أكبر من العصفور سمي بالزرزور لزرزورته اي تصويته وبالسوادية اللونه . منه نوع لونه اسود مصمت وآخر اسود منقط بياض وهو المعروف بالزرزور في الشام واغليش او الخليلج عند عرب مصر . ومن انواعه السمرم وسياقي ذكره . اما في مصر فانهم يطلقون لفظة الزرزور على اي طائر من المعاصير بدون تمييز

ويظهر ان كتاب العرب اطلقوا لفظة السوادية على كل انواع الزرايزر وهي طائفة من الطيور سمي Staroidae . منها الزرزور المنصت اللون والزرزور المنقط والسمرم . قال في لسان العرب « السَّوَادِيَّة والسُّوَادِيَّة طائر من الطير الذي يأكل العنب والجراد وبعضهم يسميها السوادنة » . وفي مفردات ابن اليطار باب العين « السواديات وهي الزرايزر » . وفي تذكرة داود « الزرزور ما تنقط بالسواد والبياض من العصفور » . وفي رحمة دوطي في البادية « السوادية طائر يصطاد بين العصور في البادية » . وفي حياة الحيوان « السوادية هي الزرزور » . وفي آثار البلاد (صفحة ٢٦١ طبع غرقتن) « السوادية واكله الجراد » . وغير ذلك كثير ولم ار ذكر السمرم الا في محيط المحيط من كتب اللغة وغيرها ولا بد انه كان معروفاً عندهم

﴿ السَّمْرَم ﴾ Pastor roseus. E. Rose-colored starling or rose-coloured pastor F. Martin rosella on merle rose

نوع من السواديات او الزرايزر اسود الرأس والفتق والجناحين والذنب وسائر احر وهو

هذا الطائر الذي يأكل الجراد ومشهور بهذا الاسم في الشام . ذكره صاحب محيط المحيط قال « السمرم طائر يشبه انهافي اصدود اللون مربع الصوت يزقن على الجراد ويأكل منه كثيراً ولا يلبث ما يأكله حتى يخرج منه فلا يشبع ولذلك ينهزم الجراد من صوته ويبتلي نفة في البحر غالباً . وهو ضد عظيم له »

Serinus hortulana E. Serin lincol. F. Cui ou serin de Provence ❖ التَعَار

اي الصيَّاح نوع من العصفير اصفر اللون حسن الصوت يشبه الكنتاري كثيراً سمي بالتعار لصوته وهو كثير ببلاد الشام ويصرف ليها بالتعار . ذكره صاحب محيط المحيط والدةكتور بومست في الجزء الثاني من كتاب نظام الحفقات

Serinus canarius E. Canary bird. F. Serin des Canaries. ❖ الكنتاري

هو الطائر المعروف سمي بذلك نسبة الى جزائر كناريا ولد سماه احمد فارسي بالحراز ولم اتف على اصل لهذه اللفظة

❖ التَمْرَة . التَمِير . ابن تَمْرَة . ابو التَمْرَة ❖

Nectarinia. E. Sun-bird. F. Nectarinie

طائر جميل المنظر صغير جداً يجرس التمر والزهر كالخلل اي يتنصت لياخذ الأري منه . وهو كثير في بلاد العرب واثريفة ويوجد نوح واحد منه في غور الاردن يكمن باي الزهور وصفة التمر في كتب اللغة تنطبق على هذا الطائر . قال ابن سيده « التمر وهو ابو تمره واخذه التمره اصفر ما يكون من الطير يجرس الزهر والشجر كما تجرس النحل والدُّبُر . والتمره هو الشك بالعامية »

Lanius. E. Shrike. F. Pie-grièche ❖ المَرْد . النِّس

طائر اكبر من المصطور ضخيم الرأس والمقار شرس الطباع يصيد العصافير وعشار الحيوانات ويعرف في الشام بالضرْب واي رأس واي سرود (توسرام) وفي عمان بالمَرْد واي صريد (جايكرا) . وهو انواع كثيرة ينطبق ومنها على ما جاء عن المَرْد والنِّس في كتب اللغة . قال ابن سيده « المرد طائر ايقع ضخيم الرأس يكون في الشجر والنِّس المَرْد وهو طائر يصيد العصافير ويدم تحريك ذنبه » . وفي حياة الحيوان « المَرْد طائر فوق المصفور يصيد العصافير قال النضر بن شميل وهو ايقع ضخيم الرأس يكون في الشجر نصفه ابيض ونصفه اسود ضخيم المنقار له برثن عظيم لا يرى الا في سعفة او شجرة لا يتدر عليه احد وهو شرس

النفس شديد الفرة وفضاؤه من اللحم وله صغير مختلف يصفر لكل طائر يريد صيده يلتصق
فيدعوه الى التقرب منه فاذا اجتمعوا عليه شد على بعضهم . وله منقار شديد فاذا تقرب واحداً
قدم من ساعته واكله . والنس طائر يشبه الصرد الا انه غير طمغ بدم تحريك ذنبه ويصيد
العصافير . قال ابن سيده النس ضرب من الصرد وسي بذلك لانه ينس اللحم »

❖ الأبلق ❖ Saxicola. E. Chat. F. Saxicole, traquet

طائر صغير ابلق اللون يكنى في الشام بالي بليق ويضهم بسميه الطليعي او التلاعي لانه يرى
وانتفا على الصخور ومثله الاسم العلمي Saxicola فان معناه المتيم على الصخور . ولنظة الابلق
ذكرها ياقوت والقزويني في وصف جزيرة تيس

❖ الذعرة . التناح . ام عجلان . الترويع ❖

Motacilla. E. Wagtail F. Bergeronetta, hoché-queue

طائر صغير يكثر تحريك ذنبه ويسمى ابا فصادة في مصر وام سكمكع في الشام وهو انواع كثيرة
قال ابن سيده « الذعرة حنية تكون في الشجرة تدخل فيها لا تراها الا مذعورة تهز
ذنبها » وقال السمريري « ام عجلان طائر قاله الجوهري وقال ابن الاثير طائر اسود يقال له
لويح وقيل طائر اسود ايض الذنب يكثر تحريك ذنبه يقال له التناح . والترويع طائر اسود
ايض الذنب يكثر تحريك ذنبه »

❖ الحسون ❖ Carduelis elegans. E. Goldfinch. F. Chardonneret

« عصفور ذو الوان بحرة وصفرة وبياض وسواد وزرقة وخضرة يسميه اهل الاندلس ابا
الحسن والمصريون ابا زقاية وربما ابدلوا الزاي سيناً وهو يقبل التعلم فيعلم اخذ الشيء من يد
الانسان المتباعد ويأتي به الى مالكه وهو داخل في عموم العصافير » قاله السمريري . ويرف
في الشام بالحسون الى يومنا ويسميه بعضهم الشوبكي

❖ الخضيري . الاخضر ❖ Lignitans Ch'oria. E. Greenfinch. F. Verdier

نوع من العصافير اصفر اللون ضارب الى الخضرة . والاخضر ذكره ياقوت والقزويني
بين طيور جزيرة تيس واطنه هذا الطائر . اما الخضيري فن كلام العامة في الشام

❖ اللينينة ❖ Linota Canabina. E. Linnet. F. Linotte.

نوع من العصافير يشبه بالمصفور الدوري لونه ضارب الى الاحمرار ولعله سمي بذلك
لونه . والنظرة من كلام العامة في الشام

Turdus. E. Thrush. F. Grive

﴿ الدج - السمثة ﴾

طائر صغير اغبر اللون طيب الخنم يعرف في الشام بالسمثة وليس هو السمانى كما جاء في محيط المحيط بل طائر آخر. وقد ذكرت السمثة في التخصص لابن سيده ولم ارها في غيره من كتب اللغة قال « السمثة طائر اغبر له ذنب طويل اكل العينين اصغر المتقار يدخل في الشجرة والجمع السمان والسمنان وقيل هي الطويلة الذنب رقباه ديباء مثل التبصرة »

اما الدج فلا ينطبق وصفه في الدميري على السمثة قال « الدج طائر صغير في حد الشام من طير المدايين طيب الخنم وهو كثير بالاسكندرية وما يشابهها من بلاد السواحل قاله ابن سيده . لكن رسل ذكر السمثة بين طيور حلب وسماها الدج وهي الدج في معجم يادجر وغيره ولا يستبعد ان هذه اللفظة مستعملة في بعض أنحاء الشام وتطلق على هذا الطائر لكنني لم اسمها

وقد جاء في محيط المحيط في مادة سمن ما نصه « السمانى من الطيور القواطع لا يدري من اين يأتي الواحد وللجمع او الواحد ممانات والجمع ممانيات والعامه تقول للواحدة سمثة وللجمع سمن وسمان » وهو يريد بالعامه عامه اهل الشام والظاهر انه التمس عليه امر حذير الطائرين لشابهة اللفظ فان السمانى غير السمثة ويعرف بالسمان في مصر والقري في الشام ولفظة السمانى فارسيه الاصل اما السمثة فهي طائر آخر ولها سميت بذلك لسنها .

وسيدكر السمانى في بابي

Turdus merula. E. Black-bird. F. Merle

﴿ الشحرور - الشحور ﴾

طائر اسود يعرف بهذا الاسم الى يونان سمي بذلك للونه . وقد اخبرني صديقي الدكتور فارسي ان مادة شحر بالعبرانية تأتي بمعنى السواد او الضارب الى السواد ومنها الشحار والشحرة عند العامة

Erythacus rubecula E. Redbreast or robin. F. Rouge-gorge

﴿ ابو الحناء ﴾

طائر صغير احمر الصدر يعرف في الشام بابي الحن او ابي الحنة وهو محرف عن ابي الحناء سمي بذلك للونه . ذكره ياقوت والقزويني في وصف جزيرة نيبس وسماه ابا الحناء.

﴿ الدغناش - الدغناس - الدغناش ﴾

Pyrrhula. E. Bullfinch. F. Bouvreuil ou Pyrrhale

طائر صغير من انواع المصافير اصغر من المررد شرير الطبع شديد المتقار ويسمى الدغناس

في مصر لكنتي لم اقدر ان اتحقق صفة الطائر الذي يطلقون عليه هذا الاسم . وقد اعتمدت في تسميته على ما ورد في كتاب طبائع الحيوان لاجد افندي فارس وكتاب نظام الخلفات لندكتور بوست . ووصفه في الديميري لا يختلف كثيراً عن وصف الطائر المسمى بالدغاش في كتاب طبائع الحيوان وكتاب نظام الخلفات . قال الديميري «الدغاش طائر صغير من انواع الصائير اصغر من الصرد مخطط الظهر بحمرة مطوق بالسواد والبياض وهو شرير الطبع شديد المتبار يوجد كثيراً بسواحل البحر الملح وغيره . والدقيس بضم الدال وفتح القاف طائر صغير اصغر من الصرد وتسميه العامة الدقاس » . ولعله يراد بالدقاس احد انواع الصرد وهي كثيرة

وفي مجلة المشرق (٧٣:٤ و ٢١٤) مناظرة في هذا الموضوع بين الاب انتاس الكرملي والخورى غايل حريس ذكر فيها الاب انتاس ان الدغاش تعرب Dalmus او Daknia باليونانية وان اليونان كانوا يريدون بكتبتهم طائرين على حد ما ذكرهما العرب الواحد منهما يعرف اليوم عند الافرنج باسم Cassicus والآخر باسم Daquia ويحتمل ان تكون لفظة الدغاش يونانية ممرّبة لكن الطائرين اللذين ذكرهما الاب انتاس لا وجود لها الا في امير كالم يكونا معروفين عند العرب ولا عند اليونان

الكحلأه *Sylvia hortensia. E. Garden warbler. F. Fauvette des jardins*

قال ابن سيده « الكحلأه طائرة من السخل دماء كحلأ العين تعرفها كتكيلها » . واظنها الطائر المعروف بالكحجيلة في الشام . ووصف السخل مضطرب جداً في كتب اللغة ولعله يشمل هذه الطيور الصغيرة التي يسميها علماء الحيوان Sylvia والآنكليز Warblers والفرنسيون Fauvettes وقد ذكر ابن سيده عدة مصنفين قال انها من السخل

الدؤري *Passer domesticus. E. House-sparrow. F. Moineau domestique*

هو هذا الطائر الصغير الذي يألف البيوت منسوب الى الدور جمع دار

الداب *Tichodroma muraria. E. Wall-creeper. F. Tichodrome, Grippereau de muraille*

طائر صغير ذكره احمد فارس في كتاب طبائع الحيوان واللفظة من اوضاعه

الدكتور امين المطوف